قصدنا بيتك المعمور نسعى اليه اذ غدا حرم الجلال
ففزنا في ثواب الحج لما به طفنا بلا سئم الرحال

وقد اضحى زائرا في عيد الفطر سنة ١٢٧

ايامك الغر لا زالت لنا عيدا وبحر جدواك فيها يورق العودا
وليهنك العيد اضحى فيك مبتهجا وليهنه بك اضحى للورى عيدا
وليهنك الدين فيها اثنى عليك بما جعلت للناس ظل العلم ممدودا
يهني الشريعة منك الورد سائغ ومن اجنى الفرائد كنت الملبس الجيدا
البستها حللا خضرا ومن طرب تهتز فيها اهتزاز الغصن املودا
توجتها تاج فخر لا يزال لها مرصعا بجمان البحر منضودا
تداول الناس عنك العلم واتخذوا فنونك نهجا الى الارشاد مقصودا
فتحت بالعلم اقفال الرموز فما وجهت فكرك الا كان اقليدا
لم استطع حصر اوصاف منحت بها لما نظرتك تصويبا وتصعيدا
وان اثارك الحسنى التي بهرت في كل يوم لنا تزداد تجديدا
وما اهتدى الورى بالشهب في ظلم كما اهتدوا بك نهج الرشد تسديدا
سل عنه ما شئت من عرب ومن عجم تجده في الناس مشكورا ومحمودا
المخصب الناس والاعوام مجدبة والمنشئ العلم بعد الناس والجودا
وحسبنا نعمة دامت لنا ابدا من الاله بها ان كنت موجودا
عجزت عن حصر اوصاف خصصت بها اصبحت فيها بحمد الله محسودا
لا زلت للناس عمر الدهر معتصما كهفا وبحر الندى وافاك مورودا

وقد وفد

وفد من الحدباء الى مدينة السلام محمد شريف بيك سلالة الكرام فاجتمع مع حضرة الوالد وتأكد ما بينهما من الود المتزايد ثم لما عاد الى الحدباء ارسل له الوالد كراسة من نسخة الفها فكتب اليه يخبر بوصولها وهذا نص ما كتب

شرفتنا اذ وافتنا رسالة من مجدد ذي محيط فلك مجد على محدد الجهات وافتعد بقوة عزمه وحزمه غارب جبل المجد حتى بلغ نهاية الغايات وغاية النهايات وانتحل من ثمرات معاني كرم الكرم بديع المباني بحيث قصر عنه نطاق العد فاني للمعاني البلوغ الى سنا ومعاليه مع عدم تناهيها ووفوقها عند الحد فيا له من مجدد جدد بثاقب ذهنه معالم الشريعة اوان ناهزت سني الاندراس واراد روح معانيها برفع رايات مبانيها حتى اذنت بالانتكاس احيى موات ما اندرس من معالم مدارس علوم الزوراء من زان بتقليده نجاد الفتوى والفتوة والافتاء محور الفاصل الورع وملجأ كل لائذ جزع فحمدناه وهو المحمود جل اسمه وانه لم نؤد حق واجب حمده من خصوص موافاة شقة الوفا والخلوص من نحو لي وحيوته من بعده فاعتنقناها اعتناق الالف المألوف بعد التزمناها وعلى الرأس وضعناها فقبلتها ثم قبلتها وبالحمد والشكر قابلتها سيما وقد انطوت على الاشعار بصحة مزاجكم الازهر وسلامة ذاتكم الاطهر فرفعنا اكف التضرع والابتهال الى العلي المتعال بعد الاحاطة بتحف مطاويها والاطلاع على غرر

Copyright © King Saud University